

السيرة السردية | مقدمة (4) المنهج العلمي لدراسة السيرة | أ.د

أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد حدثكم اخواني الفضلاء ان المنهج الذي ينبغي ان قائما في دراسة السيرة والتاريخ. منهج يقوم على دعامتين. على - 00:00:00 طيب الاصل الاول هو الجانب النقدي لهذه النصوص. لابد لنصوص السيرة والتاريخ ان تخضع للنقد العلمي. والنقد العلمي يتعلق بالسند كما يتعلق بالمتن. فلابد للسند ان يكون سندًا صحيحاً. او على الاقل ان يكون سندًا - 00:00:30

حسنا اما اذا كان الخبر من غير اسناد او اسناده ضعيف فانه لا حجة فيه لكن يمكن ان تمثي الاخبار الضعيفة او الاخبار التي لا اسناد لها في باب السيرة والتاريخ بعدة ضوابط. الضابط الاول الا تكون هذه الاخبار داخلة - 00:01:00

في دائرة الاعتقاد. الامر الثاني ان يكون ذلك فالخبر ليس رأسا في بابه. ولكن يؤتى به من باب الاستئناس. من باب الاستئناس والاعتبار الاستئناس والاعتبار. ذلك ان الخبر قد يكون ضعيفاً ولكن تكون فيه دلالة زائدة - 00:01:30 عن الخبر الصحيح. وسيأتي في كتاب الشريعة للأجر ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن اولاده المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. وهذا الخبر مخرج في الصحيحين وهناك خبر في اسناده ضعف. وان كان البعض يمشيه ويحسنه ولكن في اسناده ضعف. ان النبي صلى الله - 00:02:00

عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين الذين لم يبلغوا الحلم. الذين ايه؟ لم يبلغوا الحلم اي ماتوا وهم صغار. اذا هذا الخبر وان كان فيه ضعف. لكن افاد دلالة وما تكون مفيدة في فهم الحديث الاول المخرج في الصحيحين. يبقى الشرط الثاني الا يكون - 00:02:30 كون ذلك الخبر الضعيف رأسا في بابه. وانما هناك طائفة من الاحاديث والنصوص الصحيحة دلت تعالى معنا وانما يؤتى به من باب الاستئناس او الاعتبار. آ بال بالنسبة فيتعلق بنقض المتن. المتن اي لفظ الخبر. قلت بان ذلك المتن لابد ان ينظر في سياقه - 00:03:00 الكلية لابد ان ينظر في سياق الكلي فربما خالف ذلك المتن النصوص الصحيحة صريحة الدالة على غير هذا المقصود. يعني مثلاً ما يبقى فيه عندنا نص ان علي رضي الله تعالى عنه كان يدعوه - 00:03:30

وعلى ابي بكر مثلاً طبعاً هذا الحديث حتى ولو لم ننظر الى سنته فانه قولاً واحداً قال فغيره من النصوص الصحيحة وهي ان علياً رضي الله تعالى عنه بایع ابا بکر بایعه بیعتین - 00:03:50

وان علياً رضي الله تعالى عنه كان وزيراً لابي بكر. وان علياً رضي الله تعالى عنه شهد بعض المشاهد مع ابي بكر وكان يقود ناقة ابي بكر. وان علياً رضي الله تعالى عنه ثبت انه خطب على منبر الكوفة - 00:04:10

وقال والدي نفسي بيده لا اعلم احداً يفضلني على ابي بكر او عمر الا ضربته في فيه حد المفترى الا ضربته في ظهره حد المفترى. اذا كان يعظم ابا بكر. وفي البخاري من - 00:04:30

حديث محمد ابن الحنفية انه قال سألت ابي وهو علي رضي الله تعالى عنه من افضل الناس بعد رسول الله فقال علي رضي الله تعالى عنه ابو بكر. يعني افضل الخلق بعد رسول الله هو ابو بكر - 00:04:50 قلت ثم انت؟ قال ايبني ما ابوك الا رجل من المسلمين ما ابوك الا رجل من المسلمين. اذا هذه النصوص وغيرها دالة وشاهدتها على - 00:05:10

ب بهذا الخبر ولو لم ننظر الى سنته. اذا لابد من النظرية الموضوعية النقدية لنقد المتن لنقد المتن. فاذا ما اخضتنا الخبر سندنا ومتنا للنقد صار ذلك الخبر اما داخل في جملة ما نعتبره او خارجا عن جملة ما نعتبره. هذا الاصل الاول وهو المتعلق بالدراسة النقدية -

00:05:30

لنصوص السيرة او التاريخ. بالنسبة للاصل الثاني وطبعا قصصت عليكم قصة ثعلبة بن حاطب وقلت لكم بان هذه القصة آباء لها آباء
علماء الحديث آباء المتقدمين كابن حزم وابن حجر والقرطبي ومن المتأخرین الشیخ الالباني کثر - 00:06:00
ضعفوا هذا الحديث وهذا الخبر وان ورد في كثير من كتب السيرة الا انه لا يصح. ولو لم ننظر الى اسناد خبر ونظرنا الى المتن لوجدنا
ان المتن دال على احالتھ. الاحالة يعني ايه؟ البطلان - 00:06:30
فك كل مذهب دل على باطل فهو باطل. دي قاعدة. كل مذهب دل على باطل. او او اودى الى باطل فهو باطل. فهو باطل. يعني مذهب
الاسماعيلية وهذه طائفة من الرافة الغلام - 00:06:50

وتسمى هذه الطائفة بالحشاشين. بالحشاشين لأنهم يبيحون اكل الحشيش. وكان مشايخهم اذا اراد الواحد منهم ان يكلف اتباعه
بمهمة ان يقتل شخصا او ان يغزو كانوا يطعمونهم الحشيش. فسموا بذلك بالحشاشين. هذه الطائفة منهم القرامطة - 00:07:10
الذين آآخذوا الحجر الاسود الى بلاد البحرين ومكث عندهم اكثر من عشرين سنة افالقرامطة والشاشيون آآيرون جواز بل
استحسان ان يأتي الرجل ابنته نعم يرون ذلك الامر. يقولوا يبقى الرجل يخلف البنت ويغزيها ويكرها لغاية لما تكبر تبقى قد -

00:07:40

اموت يجوزها يبقى هو استفاد ايه؟ يبقى الرجل استفاد ايه؟ اذا لابد للرجل يستفيد مما صنع وزى ما بيقولوا بقى في المثل البلدي آآ
جحا اولى بلح طوره. يبقى اول من يستفيد بهذا الجهد هو ذلك - 00:08:10
رجل فيبيحون للرجل ان يأتي ابنته. طب ده باطل ولا مش باطل؟ اذا مذهب الاسماعيلية كله باطل. لانه دل او اودى او افضى الى
ماذا؟ الى باطنھ. ماشي يا اخوانی؟ فاه - 00:08:30

عندما ننظر الى المتن فنجد ان المتن يؤدي الى الباطل او الفساد خلاص يبقى هذا المتن من غير ما ننظر الى سند باطل. باطل لا ينظر
الى. يأتي الى الاصل الثاني في دراسة السيرة والتاريخ وهي الدراسة التحليلية - 00:08:50
لبناء السيرة والتاريخ. السيرة عبارة عن احداث متلاحقة وكذلك التاريخ فلا بد من حشد هذه الاحاديث وآآ ان تجمع جميعا في
مقام واحد ثم تنظر الى هذه الاحاديث نظرة واحدة كلها. لا ينظر الى حدث بعيد عن حدث. ولكن ينظر الى كل - 00:09:10
كل الاحاديث بكلياتها. الامر الثاني انه لابد عند دراسة النص التاريخي من الاستفادة بكل المعلومات والامكانيات التي يمكن ان تكون
موجودة. سواء امكانيات آآلغوية او امكانيات جغرافية او امكانيات اجتماعية او امكانيات ثقافية او امكانيات دينية. من - 00:09:40
رأي في ذلك الامر وهو الاستفادة بالامكانيات لفهم النص لفهمها كلها ان احد النقاد في الادب سمع شاعرا يقول شعرا وفيه في نهاية
البيت وآآ وظل الدوم. فلما سأله قال وظل الدوم نبت يخرج في الصحراء. يعني بيقول ان ذلك الرجل كان يحب ان يجلس -
00:10:10

اه تحت ظل الدوم. والذوم نبت يخرج الصحراء. لما درس هذا الشاعر وجد انه من اهل نجد ولما درست بيته اهل نجد وجد ان النوم
لا يزرع هناك. لا يزرع هناك. وانما يزرع الدوم في بلاد الشام - 00:10:40
اذا كيف لشاعر نجدي ان يستظل بشجرة لا تزرع في بلدك؟ ومن هنا لابد ان الدوم ليس باعتبار انه نوع من الشجر ولكن لابد ان يعاد
فهم الدوم فهما جديدا. فظل الدوم الدوم - 00:11:00
على وزن فعل ويأتي فاعلم معنى فاعل. فالدوم بمعنى الدائم. اذا المقصود بالظل دوم اي الظل الایه؟ الدائم. اذا ليس هناك علاقة بين
هذا اللفظ وبين هذا الجنس من الشجر. طيب - 00:11:20

عرفنا هذا الفهم ازاى من خلال دراسة البيئة من خلال دراسة البيئة هل البيئة فيها شجرة دوم؟ ما مش موجود فيها هناك. اذا الدوم لا
يحمى هل على ذلك المعنى لو معنى شجر وانما يحمل على المعنى اللغوي وهذا بيسى في اللغة بتتبادل الصيام. تبادل - 00:11:40

وصية آآ هذه الفكرة لابد ايضا ان نطبقها عند دراسة السيرة وعند دراسة التاريخ حتى لا ندع تاريخ الامة آآ يعني منالا للمستشرقين المخربين الذين يخربون تاريخنا ثم بعد ذلك يجمعون نسخا من التاريخ يسمونها تاريخا اسلاميا ويقذفون لنا بهذه الوسخ لتدخل -

00:12:00

عنهم ومنهم لا ومن هنا الدراسة التحليلية لنصوص السيرة والتاريخ لابد ان تتم على عدة مستويات. المستوى الاول اه تركيز الافكار المتشابهة للحدث الواحد يعني احنا نفسنا ان عندما اه نستعرض السيرة نبدأ ان احنا نشوف المعاني الكلية ونجيب -
00:12:30
الامثلة باتجاعتها في السيرة كلها. يعني مثلا نقول معنى مثل حب الله ورسوله. المعنى ده نحن نريد ان نجمع اجزاءه من خلال السيرة.

يبقى من اول بقى الدعوة لغاية وفاة النبي عليه الصلاة والسلام -
00:13:00

نبدأ نرصد هذا الایه؟ هذا المعنى. فتجد مثلا غيرة سعد بن ابي وقاص في شعاب مكة على وجراه لدرجة انه ضرب بعض المشركين بلحي بعيد. وهذا اول من اشد واسال -
00:13:20

في الاسلام غيرة على النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر رضي الله تعالى عنه في حادثة الهجرة. عندما كان يخاف على رسول الله صلى الله وسلم. ويقول يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا. وهو فزع وجل -
00:13:40
وجل والنبي عليه الصلاة والسلام يربط عليه ويختفف من غلواء خوفه وخشيته ويخبره بان الله تعالى معنا. فلا تحزن ان الله معنا.
وقد سجل القرآن ذلك الموقف في قرآن يتلى الى يوم القيمة الا تنتصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه -
00:14:00

لا تحزن ان الله معنا. لغاية لما نشوف الاحاديث الهجرة اه التي كانت مع ابي بكر ونرى وبعد ذلك نزول النبي عليه الصلاة والسلام في دار ابي ايوب. وكيف ان ابا ايوب لم يرضي ان -
00:14:30

ليسكن فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ازاي ان النبي صلى الله عليه وسلم يسكن تحت ونسكن فوق النبي؟ دي صعبه جدا. هذا على منتهي الحب. وننظر الى الايثار وننظر الى الفداء. وننظر الى البذل الذي قام به الصحابة الكرام -
00:14:50
رضي الله تعالى عنهم جميعا. وهناك بعض الامثلة السريعة. خذ مثلا في غزوة بدر. عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس قام ابو بكر فتكلم بكلام حسن. وكذلك عمر وكذلك المقادير وكذلك سعد. وكان من جملة قول -
00:15:10
والله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى. اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك. حتى -
00:15:30

ربنا عنا. ووالله لو جزت بنا البركة من الغمام لجزناه معك. سبحان الله! ده كان قاسي جدا في بلاد العرب بيقولوا له لو انت عاوز انت تجتاز بنا هذا المكان لجزناه معك. فانتظر الى ذلك الحب الدال على -
00:15:50

منتهى الصدق حب صادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر مثلا الى عمرو ابن الجموم. عمرو نجوع في غزوة احد آآ كان رجل اعرجا. كان الرجل اعرج. وله اولاد. اولاده قالوا له ان -
00:16:10

نكفيك وان الله تعالى قد جعل لك عذرا. فمن جملة اهل الاعذار الاعرج ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج. بنص القرآن.
يخرج الجيش يتفقد النبي عليه الصلاة والسلام الجيش -
00:16:30

في الجيش من؟ عمرو ابن الجموم. يسأله لماذا خرجت يا عمرو؟ وانت رجل اعرج؟ قال يا رسول الله اني خرجت عسى لاقاتل في سبيل الله عسى ان اقتل فاطئ الجنة بعرجي تلك. فاطئ الجنة -
00:16:50

بعرجه تلك. وبالفعل قاتل واحسن البلاء فقتل. فصدق الله عز وجل. ده مثال على حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصدق في ذلك الحب. في قتال يوم احد لما يبيجي طلحة بن عبيد الله يقول يا رسول -
00:17:10

والله نحرى دون نحرك. لا تشرف برأسك يصيبك سهم من سهام القوم. يعني بيقول له يا رسول الله ما ترفعش راسك كده تبص على المعركة. لانه ربما يأتيك سهم في نحرك. والنحر والمكان المنخفض -
00:17:30

الذى او المكان المنخفض موضع التقائي لعنق الصدر. العنق بالصدر. المكان المنخفض هذا الموضع يتعلم الرماة رماة السهام رمي

السهام فيه. يعني رامي السهم عندما يرمي السهم لا يرمي الا في هذا المكان. ولذلك قال لا تشرك برأسك يصيبك سهم من سهام القوم.

سبحان الله - 00:17:50

بعد ذلك صلحت يتلقى السهام بكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. السهم نزل الخنجر تصور بقى ان كل ما يشوف سهم يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم يقوم عامل ايده كده. فيتلقى السهم بكفه حتى شلت يده. من يصنع ذلك - 00:18:20

تقدير كده نجيب كده مسمار ولومن ضاربته في ايديك باقصى قوة تقدر؟ ما تقدرش. لأ دي مجموعة من السهام المتلاحدة. والتي هذا كله دلالة على حب الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. احداث - 00:18:40

جدا جدا. بتجمع هذه الاحاديث في نقطة واحدة. في جزئية واحدة. وججزئية الصدق مع او حب الرسول او البذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم او نحوه من ذلك. من لا شك فيه ان حشد الاحاديث تحت فكرة - 00:19:00

واحدة او معنى واحد يجلify ذلك المعنى وينصعه ويركتزه ويجعله مغروزا في القلب وهذا هو المطلوب يعني الناس لما بتمر على المعاني بسرعة بنساها بسرعة. لما تمر على المعاني بسرعة بنساها. لكن - 00:19:20

المعاني عندما تكرر فانها تقرر. المعاني عندما تقرر فانها تقرر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام مكت ثلاث عشرة سنة في مكة يدعوه الى معنى واحد وهو لا الله الا الله. فما برح النبي عليه الصلاة والسلام ذلك المعنى قط. ولذلك التشريع - 00:19:40

كان ناقصا في مكة وما تم التشريع الا في المدينة. تركيا ناقصا في مكة لماذا؟ ليتفرغ الناس لحمل هذا المعنى ومعنا لا الله الا الله. ولا يشغل الناس باي معنى غير لا الله الا الله. وهذا ما تأكد في - 00:20:10

في وجдан الصحابة وقلوبهم وافتائهم. اذا المعايي اذا كررت فانها ايه؟ تتكرر. تتكرر اي تتأكد وتكون قوية او اصرها صلبة وهذا هو المطلوب. اذا اذا استطعنا ان نقرأ السيرة قراءة كلية ثم - 00:20:30

ثم بعد ذلك نحدد افكار عامة للسيرة. هذه الافكار تتضمن معاني عقائدية عظيمة. وتحت كل فكر او معنى عقائدي نادي بكل الاحاديث والجزئيات المتشابهة عندئذ نستطيع ان نقول بان السيرة - 00:20:50

قد وظفت توظيفا عقائديا صحيحا. الناس بتقرأ السيرة كانها حواديت. كانها حواديت او تقرأ كقراءة عادية كقراءة جورنان. لدرجة ان كثير جدا من الناس يهمل قراءة السيرة. ولا يهتم بقراءة السيرة. ويزهد فيها - 00:21:10

يزهد فيها مع ان المعاني التي تتضمنها السيرة هي معاني عظيمة جدا. آآ ايضا يمكن ان احنا نضع الاشكالات او نضع الاسئلة المتواتلة ذلك الاستخلاص النتائج. عند قراءة السيرة نضع اسئلة كثيرة. وهذه تسمى بالقراءة المنتجة - 00:21:30

اذا هناك قراءة يعني عادية وهناك قراءة منتجة. يعني ايه قراءة منتجة؟ تقرأ كل حاجة تنتج لك وافكار تنتج لك معاني وافكار تنتج لك معاني وافكار. اذا عندما اقرأ السيرة او التاريخ ما قراش وانا مغمض عيني - 00:22:00

ولكن لابد ان افتح قلبي وعقلي. ودائما اسأل ليه ده الكلام ده حصل؟ ولو ما حصلش الكلام ده كان ايه اللي ممكن يحصل يعني مثلا لماذا هاجر الصحابة الى الحبشة؟ هل خوفا من الاضطهاد؟ ممكن. هل طلبت - 00:22:20

لمكان امن حفظ على الدعوة حتى اذا ما تم القضاء على الدعوة في مكان استطاعت الدعوة ان تقوم من هذا المكان الامن ممكن. ممكن كده ممكن كده. طيب كيف نصل الى الحق في هذه المسألة عن طريق طرح الاسئلة؟ اول سؤال - 00:22:40

من الذين هاجروا الى الحبشة؟ ده سؤال مهم جدا. السؤال الثاني هل الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة مباشرة بعد الهجرة. ولمكثوا فترة طويلة. الثابت ان الذين هاجروا الى الحبشة - 00:23:00

لم يكونوا الضعفاء. وانما كانوا من صليبية قريش وجرثومتها كانوا من اصحاب القبيلة كانوا من اصحاب العشيرة لم يهاجر بلال ولا عمار ولم تهاجر النيرة وانما هاجر عثمان وهاجر جعفر. وهاجرت ام حبيبة بنت ابي سفيان. اذا - 00:23:20

من هاجر من؟ هاجر الصحابة اصحاب العشيرة واصحاب القبيلة. اذا اذا كانت الهجرة هربا من الاطهار كان اولى الناس ان يهاجرهم مين؟ الضعفاء.ليس كذلك؟ طيب حالا آآ مطلوب اتنين كيس دم فصيلة اوه سالب ضروري فيه اخ بيعمل عملية في مستشفى الجهاز الهضمي الان الان. يا اخوانا ده يعني كرم كبير وفضل عظيم - 00:23:50

لمن يسارع الان بالتلبرع يا بخته. مين فصيل دمه اسالب؟ من آآ يعني من وفقه الله تعالى الى هذه الفصيلة. مين يا اخوانا نعم. ممكן تبدل فصائل؟ ايه؟ مين يا اخوانا حد - 00:24:30

وسائل فيها حاجات يا اخوانا يعني ايه طارئة وضرورة الصحابة مكتوا في الحبشة. هل عندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة الى المدينة. راجعوا الى المدينة ام مكتوا هناك؟ الشاهد ان كثيرا من الصحابة مكتوا في بلاد الحبشة الى ما بعد الى ما بعد -

00:25:00

غزوة خيبر الى ما بعد غزوة خيبر اي كان ذلك في العام السادس من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. مثلا لما نشوف مثلا الصحابة دولت آآ كيف كان حالهم في الجاهلية. وكيف كان حالهم في الاسلام امر - 00:25:40

عجب جدا. يبقى هو منذ ساعة كان جاهليا يسجد للصم ويشرب الخمر ويأذ البنات ويدعو بدعوى الجاهلية وقلبه متوجه الى العشيرة الجاهلية. ثم بعد ذلك بعد ساعة شرح الله صدره - 00:26:00

اسلام فتغيرت احواله حتى قسمات وجهه تغيرت. وحركات جوارحه تبدلت. الله يا الهي من الذي غيره؟ وكيف تغير هذا التغير السريع؟ كيف تغير هذا التغير السريع؟ انه منهج اسلام ومن هنا كيف رد النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة. دي مسألة مهمة جدا.

كيف رياهم؟ كيف رياهم - 00:26:20

ربهم على ماذا؟ وكيف رياهم؟ رياهم على ماذا؟ رياهم بالوحى. يبقى الصحابة رروا بالوحى اي رروا على القرآن. مسألة مهمة جدا. آآ ابو عبدالرحمن السلمي بيقول آآ كان اخبرنا من كانوا يقرؤونه - 00:26:50

القرآن كعثمان وعلى ابن مسعود انهم كانوا يقرأون العشر ايات. فلا يتتجاوزوها حتى يعلموا بها قال فاوتينا العلم والعمل والايام جميعا. ويقول الصحابي والحديث البخاري ان الايمان نزل نزل في جذر قلوب الرجال. ان الايمان ان الايمان نزل في جذر قلوب الرجال. ثم نزل القرآن - 00:27:10

ثم ناز القرآن فانتفع الصحابة بالوحى. اذا الوحى هو الذي ربى الصحابة تربوا على الوحوش تربوا على القرآن وتربوا على السنة. وهذه مسألة مهمة جدا. اذا كل محاولة بعيدة عن نور - 00:27:40

وحش محكوم عليها بالفشل. محكم علىها بالفشل. اذا لا سبيل لامة النبي محمد ان تتربي تربية وصحيحة الا بالوحى. الا بالوحى. طيب كيف؟ هل رب النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ان - 00:28:00

كونوا جنودا انهم يكونوا جنود يبقى كل الصحابة كلهم جنود فمعنى ذلك ان الجندي ليس له الا بان يتمثل فقط. فقط الجندي بيبقى ماشي. الضابط يقول له تقدم للامام خطوة يتقدم خطوة. للخلف دور - 00:28:20

للخلف در. انبطح ينبطح. شد الاجزاء شد الاجزاء. طخ يقوم طاخ. هو ده الجندي. لابد يسمع الكلام. لان لو ما سمعش كده ما ينفععش يبقى جندي. طيب لو ان الصحابة رروا على الجندية التامة. يبقى معنى ذلك ان العقل بالنسبة - 00:28:40

لهم تم تقليصه. هو عبارة عن مقلد. اعمل يعمل وخلاص. لا عقل له. طبعا الكلام ده ما ينفععش. طب في مقابل هل رب النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ان يكونوا قادة؟ قادة؟ يكونوا اصحاب عقول وكل حاجة يفكروا فيها - 00:29:00

تأملوا فيها ويتحملوا مسؤولية كل شيء بحيث ما يعملوش اي حاجة الا اما يسألوا الاول ويدرسوا النبي يقول لهم يلا بنا نقاتل اصفر ولا اؤ اقعد الاول لنخش مسألة. تقاتلهم ازاي؟ وامتنى؟ وايه امكانياتنا؟ وازاي تقولوا لهذا القرار من غير ما ترجع لنا؟ ويقدعونا - 00:29:20

شو؟ هلك الصواب عملوا الكلام ده. الصحابة في الحقيقة لم يكونوا جنودا مطلقا ولم يكونوا قادة مطلقا. امال تربوا وعلى ماذا؟ على حمل المسئولية. اذا حمل المسئولية اعظم من الجندية واعظم من القيادة. ليه - 00:29:40

نحمل المسئولية ممكن يكون هو جندي ومسئولي. جندي ومسئولي وممكن يكون قائد ومسئولي. ممكن يكون جندي ويبقى قائد ويمكن يبقى قائد ويبقى ايه؟ يبقى جندي. اذا في اي موضع هو مسئولي. احنا عندنا خالد بن الوليد - 00:30:00

كان في غزوة مؤتة او سارية مؤتة. النبي صلى الله عليه وسلم وجه هذا الجيش. ان قتل زيد فالامير جعفر فان قتل فعبدالله ابن

رواح. قتل الامراء الثلاثة. ايه اللي حصل؟ خالد الويل كان - 00:30:20

جنديا صغيرا اجتمع الناس على قيادة مين؟ خالد. اذا ترقى من الجنديه الى ماذا؟ الى القيادة. مين اللي هل جاء امر لامر نبوى من القيادة العليا؟ لا. تم ترقيته مباشرة داء المعركة والحال - 00:30:40

وضع المسلمين ذلك الامر. اذا ايه اللي خلى المسلمين يتفقوا على خالد؟ روح المسئولية. وايه اللي خلى خالد رضي الله تعالى عنه ان يتولى الامر المسئولية لا الجنديه ولا القيادة. هشوف الوجه المقابل بعد الاذان ان شاء الله. اذا الذي - 00:31:00

الصحابه يجتمعون على امرة خالد المسئولية. والذي جعل خالد يقبل الامر المسئولية ثم انظر بعد ذلك ان خالد رضي الله تعالى عنه كان القائد العام للجيوش الاسلاميه في جبهه الشام واتحدت هذه الجيوش يزيد ابن ابي سفيان وشرح به ابن حسنة وابو عبيده ابن

الجراح - 00:31:20

اخ وعمرو بن العاص دول كلهم كانوا قادة جيوش الشام. كلهم اجتمع تحت امرة مين؟ خالد رضي الله تعالى عنه. ونظم وخاض معركة مهولة تحدد على اثراها مصير الشام. وهي معركة لا يرموك - 00:31:50

القادسية في بلاد الفرس معركة يرموك. وانتصر المسلمون في معركة يرموك. بعد الانتصار ولسه كده المعركة شفالة في الاولى
كده اذا بفارس يأتي ومعه كتاب من مقر الخلافة من المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام. خالد ابن الوليد فتح الجواب اذا فيه - 00:32:10

عمر بن الخطاب خطيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين الى خالد. يأمره بان ينزعز وان يلي القيادة مين؟ ابو عبيدة ابن الجراح. تصور بقى واحد جه من العراق واجتاز صحراء السماء في اربعناشر - 00:32:40

خمسناشر يوم يعني لو فيه هناك عربات حديثة لا تستطيع ان تتجاوز الصحراء في خمسناشر يوم فما بالك وهم يرغبون الخيل والابل ولكن الله تعالى يفعل في كونه ما يشاء. يعني من تجمر له كتاب - 00:33:00

في تكتيك القتال بيقول ان الفعل اللي فعله خالد ده العسكريه تقف امامه مدحوهشه كان العسكريه تكتيك العسكري يقف امام ما فعله خالد وهي مدحوهشه. ازاي الرجل ده العربي البسيط الذي - 00:33:20

صهوة الجياد يستطيع ان يجتاز هذه المفاذه. المفاذه في خمسناشر يوم. لا يمكن. لكن فعلها مين؟ خالد رضي الله تعالى عنه. اذا يعمل الكلام ده. يدوخ جيوش الفرس ويجهود صحراء السماء - 00:33:40

وحد الجيوش الاسلاميه ويحشرها في صعيد واحد ويحط خطط المعركة ويللي قيادة المعركة ورينا يجعله سبب في النصر والمسلمون يحوزون النصر. يجي القرار بعزله. ويبقى ايه كمان خالد ويكون جنديا - 00:34:00

مش بقايا فرسان او قايد خيالة او قيد جناح او قيد تشكيلا او قيد ميمنه او ميسرة ينقلب من القائد العام الى ايه؟ الى جندي. قبلها خالد ولا تنمر خالد وتتنكر؟ غضب؟ قال والله انتم ناس - 00:34:20

الاصل وبشع بقى وقال مش نافعة لمصر وراح طفش ولحق به رقي فيما بعد بلاد الشام لأ ما عملش لكن رضي واختار وانقلب من القيادة الى ماذا؟ اذا الجنديه. رضي الله عنك يا ابا سلمان - 00:34:40

يبقى مرة كان جندي وبقى قائد وبقى ايه؟ بقى جندي. يبقى بين الربانية التربوية ديت الاسلام. اذا اسلام لم يربى على الجندي مطلقا. ولم يربى على القيادة مطلقا. وانما ربى على ماذا؟ على تحمل المسؤولية - 00:35:00

من مسلم اذا لم يتحمل المسؤولية يساوي صفر. المسلم اذا لم يتحمل المسؤولية في الحقيقة يساوي صفر لا قيمة اما اذا تحمل المسلم المسؤولية تبدو قيمتها فيما تحمل. اذا تبدو قيمة الانسان فيما يتحمل - 00:35:20

من مسئوليات اذا كل هذه المعاني تولدت من خلال ماذا؟ الاسئلة. اذا اسائل ليجيبني التاريخ. اسائل نصوص لتجيني النصوص واستنتاج الاستنتاجات اذا هذه النتائج تضاف الى المجموع الهائل للمعاني العقائدية. التي تكونت لي من قبل - 00:35:40

انا عقائدية وهناك استنتاجات ومعاني مطبطة من خلال قراءة السيرة. ايضا اخوانى الكرام النقطة طبعا هناك كلام كثير في هذه المسألة النقطة الثانية في مسألة آآ الدراسة التحليلية للنصوص التاريخية سواء متعلقة بالسيرة او غير السيرة - 00:36:10

الاستفادة بكل السياقات المصاحبة للنص التاريخي. سواء سياقات لغوية او جغرافية او ثقافية او اجتماعية او دينية. آآ نشوف مثلا عامل من الاعمال هناك سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح - 00:36:40

في مكة بعام. السرية ديت من اخطر السرايا. ليه ؟ لأنها رصدت الطريق الى مكة يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بستة بيترتب لفتح مكة. يا سلام! اذا النبي صلى الله عليه وسلم مش قراراته وقرارات فجائية - 00:37:10

زي ما احنا بنعمل كده. قراراتنا كلها قرارات رد الفعل. انت ضربتني قلم قم سفك هو رد الفعل. كل قرارات المسلمين كلها قرارات رد فعل. ليست قرارات نابعة من التفكير الرشيد - 00:37:30

وللدراسات المتأنية ولا الفكر العميق ولا الایمان الدقيق ولكنها قرارات عشوائية لأ النبي عليه الصلاة والسلام يعلمها الثاني ويعلمنا دراسة المواقف لاتخاذ القرار الصائبرأينا ذلك في مواضع شتى. ونرى ذلك في هذه السرية. السرية عبارة عن تشكيل عسكري - 00:37:50

يعني السنة دي تشكيل عسكري. بيكون من خمسة انسف قد تصل الى عدة مئات. عندنا يعني مثلا سرية مؤتة كانت كم الف ؟ تلت تلاف واسمها ايه ؟ سرية. كانت سرية. وهناك سرية - 00:38:20

عبدالله بن جحش كان خمس ست انفار. اذا السارية قد تكون قليلة العدد. اقل من عشرة خمسة ستة سبعة وقد تزيد حتى تصل الى عدة مئات. آآ ومن هذه السرايا المهمة سرية غالب بن عبدالله - 00:38:40

سرية غالب بن عبدالله الكليبي. واحداتها في السنة السابعة من شهر رمضان المعظم او امر النبي عليه الصلاة والسلام بقى ازاي ان احنا بنستفيد بكل الامكانيات المتاحة امر النبي عليه الصلاة والسلام غالب ابن عبدالله الكليبي ان يتوجه الىبني - 00:39:00

الملوح بالكديد بالكديد. وهناك بالقديد وبالكاف وهناك بالكاف وهناك بالكاف ولا بأس. ولا بأس فان القاف قريبا من الكاف من حيث المخرج والكديد ماء واقع بين مكة والمدينة. الله! بكرة وايه ؟ والمدينة. قال لهم - 00:39:30

اذهبوا الى الكذيب. والكديد هذا ماء. طب طالما هناك ماء في الصحراء يبقى ايه اللي حواليه ايه اللي حواليه الناس عايشة اذا حواليه قبائل مية اذا في هناك نباتات واعشاب اذ هناك مراعي - 00:40:00

اذن هناك نباتات اذ هناك زراعة اذا هناك حيوانات بترعى. اذا هناك بني ادميين عايشين في هذا المكان. اذا هناك سكن في هذا المكان قبائل وسكنة في هذا المكان. طبعا عشان لما نسمع كلمة ماء لابد ان تأتي كل - 00:40:20

هذه المعلومات في ذهنك. وامرہ النبي عليه الصلاة والسلام ان يغير عليهم ان يغير عليهم. طيب ما هو الكديد في اللغة؟ الكديد في اللغة ما غلط ضمن الارض الحديث اسمها الكديد نبدأ نشوف معنى الجديد في اللغة الكديد ما غضب من - 00:40:40

ارض والكديد هو الرمل الناعم الكثيف. رمل نائم كثيف. يبقى اذا دلوقتي يمكن ان احنا نتصور منطقة الكدب ديت عبارة عن ايه ؟ مرفعات غليظة وتحت هذه المرتفعات وادي رملي ناعم وفي وسط هذا الوادي الناعم ماء. تتفجر وزراعات قائمة. اذا - 00:41:10

ممکن ان نتصور المكان بهذه الصورة. ولذلك عرف المكان بالكديد. عرف المكان اما لغلوظ الارض واما لانتساح الارض وما بها من رمال ناعمة. طب من هم بنوفر بنوا الملحوظ احدى عشائر ليث من جملة عشائر اواسط الحجاز وهذه العشائر - 00:41:40

منهم غفاض واسلم اللثان اسلمتا اللثان اسلمتا ودخلتنا في دين الله عز وجل. وكان النبي عليه الصلاة والسلام بعد صلح الحديثية حريرا على تصفية الوجود الشركي القريب من المدينة لا سيما في الطريق من مكة الى المدينة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كان واحد قرار انه لابد من فتح مكة. طبعا - 00:42:10

عشان يفتح مكة هناك طرق وهذه طرق بها قبائل شركية. اذا لابد ان القضاء على القبائل الشركية دية عشان بعد سنة لما نجوز في هذا المكان ما فيش حد يعترض جيش المسلمين. شف الترتيب والتجهيز. الترتيب والتجهيز - 00:42:40

اخ يقول انا عاوز اتجوز. طب ماشي ربنا يوقفك. بس مش معها فلوس. طب ايه المطلوب؟ عاوز اختيار التلاتين الف جنيه طب تختار التلاتين الف جنيه تسدوهم ازاي؟ فيدوبك هتشتغل تجيب لك تلتميت ربعمية خمسين جنيه في الشهر. وتعيش - 00:43:00

ما فيش كل يوم تأكل عيش حاف عشان تقدر تعيش. يبقى لن تستطيع ان تسد ذلك المبلغ. اذا التذكرة الرشيد قبل ما تتزوج لابد من

تحریز الرزق المناسب. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يتزوج بنی - 00:43:20

بيوت الزوجات. بنی بیوت الزوجات. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحرز رزق عامه يحرز رزق عمه. بعض اهل العلم کیاتیه الطلبة يقولوا احنا عایزین نطلب العلم. يقول له هل حرزت رغيفيك - 00:43:40

عندك رزق يکفیك ومؤنة تعینك في طلب العلم يقول له لأ. يقول له اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم مسألة مهمة جدا. يبقى انت قبل ما تعمل حاجة لابد يترتب لها صح. لكن تاخد قرارات من غير ما ترتب خطأ - 00:44:00

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في السنة التالية سنة تمانیة من الهجرة خرج الجيش من المدينة الى مكة لم يلق بأسا ما عرفناش ان ان جيش النبي صلی الله علیه وسلم حد حاریه في الطريق. ليه؟ لأن هو قبل كده مأمن الایه؟ مأمن الطريق - 00:44:20
مأمن الطريق. اکبر قوۃ كان بیهیها هم بنوا دول. اذا لابد من القضاۓ عليهم فامر غالب بن عبدالله الكلبی ان یغير على الكدید. وكان یقطنه بني ملوح. احدى عشائر الليث - 00:44:40

وهم من عرب الشمال. وانطلقت هذه السرية. وكان عینها جنده ابن مکیف الجھنی فانطلقت عین السریة لو جنبد حتى نزل تل الكذیب عصرا. دی بقی المخابرات الاسلامیة بقی. انظر بقی فرض المخابرات یعمل بقی ازای. بدأ یزحف على بطنه لغایة لما وصل تل الكذیب عصرا - 00:45:00

فانبطح عليه. ما وقفش کده قعد یبص حوالیه. لأنبطح عليه. وذلك قبل غروب الشمس خرج رجل من عشیرة بني الملوح فنظر فرأی الصحابی منبطحا. فقال لامرأته اني لاری سوادا على هذا التل - 00:45:30

ما رأيته في اول النهار. في حاجة کده سواد کده. والسواد ده حاجة غير ممیزة. يا ترى دی صخرة ولا تل ولا واحد انا مش عارف. حاجة ما شفتهاش من اول النهار. ثم قال لامرأته ناولینی قوسی وسهمین من نبل - 00:45:50

هات القوس والنبار فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبی. فنزعته ولم اتحرك يا سلام! ده لو واحد مننا اه يا اني اقوم واقف على حیله یدور الجری. لكن ده ادى له السهم في جنبه وراح نزعه من جنبه ولم یتحرك. ثم رمانی - 00:46:10
اخر فوضعه في رأس منکبی. المنکب اللي هو الكتف. السهم هنا اهو یاه فنزعته لم اتحرك. فقال لامرأته لقد خالطه سهامی ولو كان عینا لتحرك. یبقى ده ایه؟ مش واحد یعني ده - 00:46:40

يا صخرة ولا ای حاجة. لانه لو كان عین کان تحرك. فإذا اصبت فابتغي سهامی فخذیها لا تمضغها الكلاب الكلاب بقی بتمشی في الصحراء جعن. فلو اتلتقت بقم زی الكلاب عندنا هنا. الكلاب هناك صحراوية لو اتلتقت حتة خشبة ده كلها - 00:47:00

عود جرجير تاکله ای حاجة تاکلها في خشاش الارض. قال جنده ابن مکیف فامهلهناهم امهلهناه حتى اذا راحت روائحهم اللي هي الابل التي تأتي قبل الغروب دایما تجد الجماعة الفلاحین قبل غروب كل واحد - 00:47:20

شادر البقر بتاعه الجاموس ومروح ها هیروضه في الزریبة هناك او في الدوار. دی اسمها الرواح. واحتلبو ای حلبو ماشیتهم وسكنوا. خلاص جه وربطوا البهایم وحلبوها. وبعدین سکنوا ایناموا بقی - 00:47:40

وذہبت عتمة اللیل شننا علیهم الغارة فقتلنا من قتلنا وسقنا النعم فخرجوا لیواجهوا السریة بین الطریقین بطن الوادی من قدیم. فارسل الله سبحانه وتعالی سیلا. طبعا کلهم یصحو من النوم بقی - 00:48:00

سریة خمس ست انفار ودول حوالي میت واحد. فجرروا من ورا السریة. فارسل الله سبحانه وتعالی سیف حال بین الصحابة وبين المشرکین وانطلقت الصحابة بما معهم من الاسرى والغنائم والمشرکون لا یقدرون على - 00:48:20

مجاوزة السیر. انظر انظر الى هذه السریر. یبقى احنا دلوقتی تأملنا مكان المعرکة. تصورناه من خلال کلمة واحدة وهي کلمة ایه؟ الكدید. وكلمة کمان کلمة ایه؟ ماء. یبقى ماء والکذیب. غمضنا عنینا بعد ما درسنا - 00:48:40

المعانی اللغویة ودرسنا معنی في الجغرافیا وبدأنا نتخیل ارض المعرکة. اذا ده ما یسمی بالالتفاتات بالمعلومات اللغویة والجغرافیة لنستطیع تصور الارض المناسبة للنص التاریخي او بنص السیرة. اه طبعا بعض الناس یظن ان مصادر السیرة هي کتب السیرة. وهذا خطأ - 00:49:00

كتب السيرة هي المصادر المباشرة. ولكن هناك مصادر اخرى هي اولية و مهمة جدا وربما غير مباشرة. من اهم مصادر دراسة السيرة القرآن الكريم. فالقرآن الكريم السيرة ورصد التاريخ وخص علينا طرفا عظيما من ذلك كله. فدارس السيرة لا بد ان يتلمس اطراف السيرة او - 00:49:30

اولا من القرآن. ثانيا من سنة النبي محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ثالثا من كتب الفقه لا سيما الكتب المتعلقة برصد الحضارة الاسلامية والنظم الاسلامية مثل الاحكام - 00:50:00

صنية الماوردي والاحكام السلطانية للفراء والغوثائي الامام الجويني وغير ذلك. آآ لو استطعنا آآ ان نرصد كل هذه المعاني وان نجمع كل هذا الشتات وان نقوم بكل هذه الدراسات لنصل الى نص التاريخ او نص السيرة تكون اندماج - 00:50:20

قد طبقنا المنهج العلمي الصحيح على دراسة السيرة والتاريخ. وتكون نتائجنا في هذا الباب نتائج يطمئنها القلب ويستريح له الضمير و تستقر بها المعاني العقائدية المطلوبة. وهذا هو المبتغي ان من اسباب دراسة السيرة ان السيرة هي التطبيق العملي لمعاني العقيدة.

آآ نكتفي بذلك الامر - 00:50:40

ان شاء الله وسائل الله تعالى ان يوفقنا وان نواصل بعد ذلك ما كنا قد انتهينا اليه اه من اه كنا قد انتهينا من حروب الردة.ليس كذلك؟ فنواصل ان شاء الله تعالى المسير - 00:51:10